

تفسير السمعاني

@ 78 (^) آل فرعون وأنتم تنظرون (50) وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم *
* * قول النبي : ' اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرهم ' أي : شبابهم ، وأراد به
الذرية والنساء . .
(^) وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) البلاء : يكون بمعنى النعمة ويكون بالشدة ، لأنه من
الابتلاء . وإِ تعالَى قد يختبر على النعمة بالشكر وقد يختبر على الشدة بالصبر . قال ا
تعالَى : (^) ونبلوكم بالشر والخير فتنة) قال الشاعر : .
(جزى ا إحسانا بما فعلا به % وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو) .
وقوله - تعالَى - : (^) وفي ذلكم بلاء) يحتمل هذا المعنيين ، أحدهما : فيما لحقكم من
فرعون من الأذى والشدة بلاء عظيم . .
ويحتمل أنه أراد : فيما حصل لكم من النجاة بغرق فرعون بلاء عظيم ، أي : نعمة عظيمة . .
قوله - تعالَى - (^) وإذ فرقنا بكم البحر) قيل : فرقنا لكم البحر . وقيل : الباء في
موضعها ، ومعناه : فرقنا البحر بدخولكم إياه فرقا فرقا فوق الرأس وفرقا من تحت القدم
أو فرقا من ذلك الجانب ، وفرقا من ذلك الجانب ، والبحر سمى بحرا ، لاتساعه . ومنه يقال
للفرس : بحر إذا اتسع في جريه ، وللجواد : بحر إذا اتسع كفه للجود . .
وقوله تعالَى (^) فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون) قيل في القصص : إن عدد المنجين منهم
كانوا ستمائة ألف [وعشرين] ألفا ، لا يعد فيهم ابن عشرين لصغره ،